

الجزيرة المصدر :

12778 العدد : التاريخ : 23-09-2007

300 المسلسل : الصفحات : 81

## ملف صحفي



صحة العزيز بن خالد الحموي



## الملك عبدالعزيز قمة قيم المجد

### عندما

نبدأ الحديث عن عظيم من العظماء نغمره الحروف والكلمات والجمال نشوة وفرحاً وإبتهاجاً تكون في حالة استنفار وتزاحم في ميادين الفكر وعلى مداخل الذهن.. والكل يلمح أن يكون له شرف السبق لإدراجه ضمن منظومة مفردات متن السيرة العطرة لهذا العظيم.. كيف لا يكون ذلك والحديث (عن عظيم عظماء الأمة) جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - المؤسس والموجد لهذا الكيان الشامخ مملكة الحب والوفاء مملكة العدالة والإنسانية المملكة العربية السعودية.. إن من يحظى بسمو الحديث عن (قمة قم المجد) الملك عبدالعزيز، يقترب من أبجديات طيفها للحديث عنها ويصل إلى مشارف مدائن (قامات سموخها) يتبادر إلى رؤياه (مدائن الخور ومرش العطر) يفوح منها فوح العود الجاوي (والحبشوش) والمسك والعنبر، فتتعطر ملكاته بفوحها، وهو يتحدث عن حقائق محسوسة وملموسة، وأقع تعيشه وتعايشه.. إنها شواهد أضاءت وعطرت وجدان التاريخ وعقله بعبير تفحات كفاحه وإنجازاته إلى أن أضحت سيرته - رحمه الله - مصدر إلهام وتجذ لملاك الشعراء ومضرب مثل على لسان المؤرخين والسياسيين والأدباء والمفكرين والكتاب لانفراده بسيرة حياة متميزة بتكاملها المنهجي مجتمعة في شخصية فريدة ومتميزة لا يكررها التاريخ.. إن من يقف أمام عبقريته وإبداعاته وإنجازاته يجدها ليست مفخرة لنا ولبلادنا فحسب، وإنما للأمة العربية والإسلامية والعالم، فقد أرسى أركان أهم بقعة في العالم بلاد الحرمين الشريفين قبلة المسلمين ومهبط الوحي (خاصرة الدنيا ومحور عقارب ساعة الكون سياسياً واقتصادياً وفكرياً). نحن فخورون والعالم أجمع بما أنجزته لنا يا عبدالعزيز، فهو أمانة في أعناقنا قيادة وشعباً لإيماننا الراسخ أن الوطن (جسد وإنسانته روحه، وسماؤه أرواحنا وأجسادنا أرضه).

من هنا لا يسعني إلا أن أرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة هذه الذكرى الجيدة إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وإلى مقام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وإلى مقام صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية وإلى مقام صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وإلى كل الأسرة المالكة الكريمة وإلى الشعب السعودي الأبي.. دامت بلادنا الغالية (معتقلاً للمجد والأمجاد).